

استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تعرضهم لمخاطر التنمر

الالكتروني دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانستغرام

المدرس الدكتور خمائل زيدان خلف

العراق الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم الاعلام

Kzadin602@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الى معرفة عادات وانماط استخدام الشباب الجامعي لموقع الانستغرام والكشف عن ابرز دوافع هذا الاستخدام وأيضا" معرفة مدى مشاركة طلبة الجامعات في ظاهرة التنمر الالكتروني وماهي اكثر أساليب ومظاهر التنمر الالكتروني شيوعا" وتحديد ابرز المخاطر والتأثيرات السلبية لهذه الظاهرة على الشباب الجامعي ، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع المعلومات حول هذه الظاهرة وقد تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغت (150) طالبا" وطالبة وقد توصل البحث الى عدد من النتائج أهمها:

1. يحرص اغلب الشباب على استخدام موقع الانستغرام وبشكل دائم
2. اهم دوافع الشباب لاستخدام موقع الانستغرام هي نشر الصور ومقاطع الفيديو وأيضا مشاهدة صور ويومييات الاخرين
3. التشهير بالأخرين هي ابرز مظاهر التنمر الالكتروني التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
4. اهم أسباب التنمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب هو ان مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات تساعد على انشاء صفحات للتنمر بالإضافة الى ما تبثه وسائل الاعلام من عنف واجرام
5. ابرز المخاطر والاثار السلبية لظاهرة التنمر الالكتروني على الشباب هي العزلة والانطواء والشعور بالقلق والعدوانية
6. ابرز أنواع التنمر الالكتروني الذي يقوم به الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو مشاركة الصور التي تضر بسمعة الاخرين

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي، التنمر الالكتروني، موقع الانستغرام

Abstract

The research aims to know the habits and patterns of university youth's use of the Instagram website and to reveal the most prominent motives for this use, as well as "to know the extent to which university students participate in the phenomenon of cyberbullying and what are the most common methods and manifestations of cyberbullying" and to identify the most prominent risks and negative effects of this phenomenon on university youth, and in order to achieve These goals, the research relied on the descriptive approach, and the researcher used a questionnaire tool to collect information about this phenomenon, and it was applied to a sample of university students amounting to (150) male and female students. The research reached a number of results, the most important of which are:

1. Most young people are keen to use Instagram on a permanent basis
2. The most important motives for young people to use Instagram is to publish photos and videos, as well as watching photos and diaries of others
3. Defamation of others is the most prominent manifestation of electronic bullying that spreads through social networking sites

- 4.The most important causes of cyberbullying from the young people's point of view is that social networking sites as platforms help to create pages for bullying, in addition to the violence and crime broadcast by the media
- 5.The most prominent risks and negative effects of the phenomenon of cyberbullying on young people are isolation, introversion, anxiety and aggression
- 6.The most prominent type of electronic bullying carried out by university youth through social networking sites is the sharing of images

Keywords: social networking sites, university youth, electronic bullying, Instagram

الإطار المنهجي

المقدمة:

ان ظاهرة التنمر في وقت سابق كانت تحدث بين المراهقين والشباب داخل بيئة المدرسة والجامعة بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي او التنمر البدني مثل الضرب او التنمر الاجتماعي والمتمثل في عزل الفرد عن دائرة الأصدقاء ، ومع ظهور شبكة الانترنت ونتيجة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي ظهرت ظاهرة التنمر الالكتروني والتي تعتبر من الظواهر المنحرفة التي انتشرت بين أوساط الشباب وأصبحت تشكل تهديداً على حياتهم الاجتماعية خصوصاً وان خطورة هذا النوع تتمثل في انتشاره بشكل سريع عبر الحسابات الالكترونية بالإضافة الى ميزة التخفي والظهور بشخصيات مستعارة والتي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي والتي زادت من انتشار هذه الظاهرة بعد ان كانت تحدث وجهاً لوجه وقد اكدت الدراسات والبحوث وجود التنمر الالكتروني وبمستويات مرتفعة في جميع انحاء العالم اذ اكدت دراسة (Aboujaoude, 2015) ان 20_40 من طلبة الجامعات يمكن تصنيفهم على انهم ضحايا التنمر الالكتروني وأيضاً اكدت دراسة (العلاء، 2017) على ارتفاع مستوى سلوك التنمر الالكتروني حيث بلغت 58,9% بين المراهقين لذلك جاء هذا البحث من اجل الوقوف على حجم هذه الظاهرة ومعرفة دوافع وأسباب انتشارها بهدف الوصول الى مقترحات وحلول للحد منها .

أولاً: مشكلة البحث

تعد مواقع التواصل الاجتماعي اهم وسائل الاعلام الجديد التي تستخدم كأداة للتفاعل والتواصل وتبادل المعلومات بين الافراد وعلى الرغم من الإيجابيات التي توفرها هذه المواقع الا انه نجمت عنها بعض

الظواهر السلبية الخطيرة ومنها التمر الالكتروني الذي يعد من الممارسات الحديثة والتي تحول فيها من البيئة الاجتماعية الى البيئة الافتراضية عبر أدوات ووسائل مواقع التواصل الاجتماعي وبرزت تأثيرات هذه الظاهرة بشكل اكبر على فئة الشباب الجامعي كونهم اكثر الشرائح العمرية استخداما" لوسائل التواصل بدافع اشباع حاجات معينة.

ومن هذا المنطلق فان مشكلة البحث تتحدد في السؤال الرئيس ما العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا" موقع الانستغرام وتعرضهم للتمر الالكتروني؟ وتندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية :

1. ماهي عادات وانماط استخدام الشباب الجامعي لموقع الانستغرام؟
2. ماهي ابرز دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع الانستغرام؟
3. الى أي مدى يشارك الشباب الجامعي في التمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام؟
4. ماهي اكثر أساليب التمر الالكتروني الشائعة على موقع الانستغرام؟
5. ماهي ابرز المخاطر والاثار السلبية للتمر الالكتروني على مستخدمي موقع الانستغرام من الشباب الجامعي؟
6. ماهي أسباب انتشار ظاهرة التمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ثانيا:اهداف البحث:

1. التعرف على عادات وانماط استخدام الشباب الجامعي لموقع الانستغرام
2. الكشف عن ابرز دوافع الشباب لاستخدام موقع الانستغرام
3. الكشف عن مدى مشاركة الشباب الجامعي في ظاهرة التمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام
4. معرفة اكثر أساليب التمر الالكتروني الشائعة عبر موقع الانستغرام

5. تحديد ابرز المخاطر والاثار السلبية للتممر الالكتروني على مستخدمي موقع الانستغرام من فئة الشباب الجامعي

6. معرفة أسباب انتشار ظاهرة التمرر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: أهمية البحث

1. من حيث موضوع البحث فالتممر الالكتروني من الموضوعات الحديثة ذات الأهمية الشديدة للمجتمع والتي انتشرت حديثاً نتيجة التطور التكنولوجي السريع وبدأت تشكل خطراً على الامن الشخصي للأفراد، كما تأتي أهمية البحث من كونه يبحث ظاهرة سلوكية خطيرة ذات انعكاسات واسقاطات تربوية واجتماعية قد تؤدي بالضحايا الى الانتحار والعزلة الاجتماعية

2. من حيث العينة يهتم البحث بفئة الشباب الجامعي وما يجب ان تحظى به هذه الشريحة من أهمية ورعاية وخاصة في مجال التربية الرقمية وكيفية التعامل مع مخاطر التواصل الاجتماعي

3. يمثل البحث إضافة علمية في مجال الاعلام وعلم النفس وقد تفيد نتائج البحث في مساعدة الجهات المعنية لمعرفة عوامل انتشار التمرر الالكتروني واثاره السلبية على الشباب مما يما يساعدهم للقيام بدورهم في تجنب الشباب مخاطر ظاهرة التمرر الالكتروني

رابعاً: منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي والذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها ومن ثم تحليلها وتفسير النتائج التي يتم التوصل اليها .

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من اهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب دقة بالغة من قبل الباحث حيث يتوقف عليها إجراءات البحث ونتائجه ، ويتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعات في محافظة بغداد للعام الدراسي 2021_2021 حيث تتسم هذه المرحلة بالتممر والعصيان وعدم الاستقرار وكذلك تمتاز بالتفاعل وكثرة الاستجابة لكل جديد تطرحه التكنولوجيا ولذلك هي المرحلة التي تزداد فيها ممارسة سلوك التمرر الالكتروني .

وقد تم اختيار عينة البحث بطريقتين الأولى الطريقة العنقودية العشوائية حيث تم فيها اختيار كلية الهندسة وكلية التربية من جامعة بغداد والطريقة الثانية تم اختيار عينة قصدية (عمدية) بلغت (170) مفردة من مستخدمي تطبيق الانستغرام والعينة العمدية هي (التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة قصدية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا" باقتناء المفردات الممثلة اكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات من خلال معرفته المسبقة والجيدة بمجتمع البحث (مرسلي، 2007) ونظرا لعدم استرجاع بعض الاستثمارات وعدم اكتمال البعض منها فقد كان العدد النهائي للاستثمارات المعتمدة (150) استثمارا .

سادسا": ادوات البحث:

تطلبت إجراءات البحث الاستعانة بمجموعة من الأدوات العلمية هي:

1. الملاحظة: تم الاعتماد على هذه الأداة لمتابعة موقع الانستغرام وملاحظة بعض سلوكيات التتبع الالكتروني التي يقوم بها الشباب من اجل تحديد وصياغة أسئلة الاستبيان
2. المقابلة تم استخدام هذه الأداة من اجل الحصول على بعض البيانات والمعلومات من الأشخاص الذين لهم صلة بموضوع البحث
3. الاستبانة: تعتبر الاستثمار أداة مهمة من الأدوات المنهجية التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث وقد تم صياغة أسئلة الاستبانة بدقة وتنوع ما بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة واسئلة مقياسية وقد تضمنت ثلاث محاور هي :

1. عادات وانماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي
2. تعرض الشباب للمخاطر والأثار السلبية للتتبع الالكتروني عبر موقع الانستغرام
3. مشاركة الشباب الجامعي بالتتبع الالكتروني عبر موقع الانستغرام

سابعا": مجالات البحث:

المجال الزمني: تم تطبيق استبانة البحث خلال المدة الزمنية 2021/11/1 ولغاية 2021/11/30

المجال المكاني: تم تطبيق الاستبانة على بعض كليات جامعة بغداد في محافظة بغداد

المجال البشري: تمثل المجال البشري للبحث بطلبة كليات (الهندسة، والتربية) من جامعة بغداد للعام

الدراسي 2022_2021

ثامنا": المعاملات الإحصائية المستخدمة في البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب والمعادلات الإحصائية الاتية:

1. التكرارات والنسب المئوية

2. التتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

3. الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات لوزن معين

تاسعا": الصدق والثبات

يقصد بالصدق ان تقيس الاستمارة ما وضعت لقياسه وقد اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين (الصدق الظاهري) من خلال عرضها على عدد من المحكمين لبيان رأيهم بالنسبة لوضوح الأسئلة ودقة صياغتها ومدى شمولها لأهداف البحث وقد تم الحذف والتعديل بناء على ملاحظات المحكمين وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية متضمنة () فقرة.

وللتأكد من الثبات فقد استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار من خلال إعادة تطبيق على 10% من العينة وبلغت نسبة الثبات 0,91 وهي نسبة تدل على دقة الاستبانة .

عاشرا": الدراسات السابقة

1.دراسة (Slonje, 2008) Slonje&Smith 200

هدفت الدراسة الى معرفة أنواع التتمر الالكتروني وادواته وقد طبقت على عينة بلغت (360) من الطالبات تراوحت اعمارهن ما بين (12_20) عاما "وتم فحص 4 فئات من التتمر الالكتروني هي الرسائل النصية، البريد الالكتروني،الاتصال الهاتفي، وارسال الصور ومقاطع الفيديو وتوصلت النتائج الى ان التتمر

بطريقة الرسائل النصية هو الأكثر شيوعاً" ثم البريد الإلكتروني و ثم المكالمات الهاتفية وان الطالبات الأكبر سناً هم الأكثر تنمراً" من بقية المراحل الدراسية

2. Romeliotisand دراسة (Sampasa_kanying, 2014)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين ضحايا التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وقد طبقت الاستبانة على عينة بلغت (1658) طالبة و(1341) طالباً" و أظهرت النتائج ان ضحايا التنمر الإلكتروني بلغت نسبتهم 25,2% مقارنة 17,4% للتنمر الإلكتروني وضحايا التنمر الإلكتروني من الاناث يصل لضعفي الذكور وان طول الوقت الذي يقضيه الطالب على الانترنت يرتبط ارتباطاً طردياً بتعرضه للتنمر الإلكتروني كما أظهرت النتائج ان ضحايا التنمر الإلكتروني والتقليدي معرضين بشكل خطير للأفكار الانتحارية او التخطيط للانتحار حيث بلغت نسبة من فكروا بالانتحار 10,5% ومن خططوا للانتحار 10,7% وان الاناث اكثر تفكيراً في الانتحار من الذكور

3. رمضان عاشور، البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين ، 2016 (عاشور، 2016)

هدفت الدراسة الى اعداد مقياس للتنمر من وجهة نظر الضحية والتأكد من صدقه وثباته وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 300 مفردة من المراهقين من طلبة الثانوية بمحافظة الجيزة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وقد توصلت الدراسة الى نتائج ابرزها اظهر الصدق العاملي وجود أربعة عوامل للتنمر أولها التخفي الإلكتروني وثانيهما المضايقة الإلكترونية وثالثهما القذف الإلكتروني ورابعهما المطاردة الإلكترونية

4. امل يوسف عبدالله العمار ، التنمر الإلكتروني وعلاقته بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت ، 2016 (العمار، 2017)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينة الدراسة من 140 طالباً وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي ممن تراوحت أعمارهم بين 19_20 وتوصلت الى وجود ارتباطات دالية احصائياً بين التنمر الإلكتروني وادمان الانترنت وبينت النتائج ان الذكور اكثر تنمراً الكترونياً من الاناث .

5. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، 2017 (المصطفى، 2017)

هدفت الدراسة الى التعرف على الدوافع الرئيسية لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال وكذلك الفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعاً للجنس والمدينة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة الاستبانة والتي طبقت على عينة عشوائية بلغت 600 طفل من الذكور والإناث وبرزت النتائج التي توصلت لها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث نحو التنمر الإلكتروني عند مستوى 0,05 لصالح الذكور ولا توجد فروق ذات دلالة من حيث الدوافع بحسب المدينة

الاطار النظري

أولاً: النظريات المفسرة للبحث

1. نظرية الاستخدامات والإشباع

ينطلق مدخل الاستخدامات والإشباع من فرضية هي (الجمهور النشط) وهو الجمهور الذي يسعى لإشباع حاجات لديه نتيجة عدد من العوامل الاجتماعية التي تدفعه لممارسة سلوك معين من أجل إشباع هذه الحاجات، مع تأكيد النظرية على فكرة استخدام الجمهور الانتقائي لوسائل الاعلام والاتصال (كامل، 2001)

وينظر مدخل الاستخدامات والإشباع الى استخدام وسائل الاتصال بانها عملية تفاعلية يرتبط من خلالها مضمون الوسيلة بالاحتياجات الفردية للجمهور وقيمه والاطار الاجتماعي الذي يعيش فيه (Mcquail, 1996)

وقد وضع كاتز (1974) وزملاءه خمسة فروض تتعلق بكيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام والإشباع التي يسعون لتحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي (حجاب، 2010)

1. ان أفراد الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال ويستخدمون هذه الوسائل لتحقيق اهداف تلبي حاجاتهم

2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها الجمهور وتتحكم بها عوامل الفروق

الفردية

3. التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون التي تشبع حاجاته
4. للجمهور القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها
5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال طريقة استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس عن طريق محتواها.

وان توظيف هذه النظرية في البحث قد افاد الباحثة في :

1. معرفة دوافع الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي اذ ان النظرية قائمة على افتراض الجمهور النشط الذي يتميز بالحيوية والايجابية في اختيار المضامين الإعلامية
2. يعتبر مدخل الاستخدامات والإشباعات هو الأفضل في قياس الدوافع ومعدل التعرض اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

2. نظرية التحليل النفسي

من أشهر مؤسسي هذه النظرية هو العالم النفسي فرويد حيث كانت في بداية ظهورها طريقة علاجية ثم أصبحت يعد ذلك نظرية حيث قدمت

1. نظرية في الغرائز

2. تفسير الطبيعة الإنسانية والنمو النفسي للفرد

3. تفسير لديناميات الشخصية

وتقتض هذه النظرية ان العدوان الذي يمارسه الشخص على الاخرين هو تفرغ طبيعي لطاقة العدوان الموجودة في داخله وان سلوك التمر وفقاً لهذه النظرية هو ان المتمتم يسقط ما يعانیه من سلوك غير سوي داخل البيئة المدرسية او الاسرة على الضحية ، واعد فرويد ان جميع دوافع الفرد ورغباته يمكن احالتها الى غريزتين هما غريزة الحياة وغريزة العدوان وان غريزة العدوان وتسبب الأذى للأخرين فطرية ، اما غريزة الحياة فتظهر من خلال الاعمال الإيجابية التي يقوم بها الشخص (الدسوقي، 2016)

3. النظرية السلوكية

تعود جذور هذه النظرية الى العالم النفسي ايفان بافلوف مع عدد من العلماء الذين ساهموا في بناءها مثل جون واطسيون وثورندايك وتري ان سلوك الانسان متعلم سواء كان جيداً او سيئاً من خلال علاقته بالبيئة او من خلال ملاحظة نماذج في حياته او حصل على تعزيز (الاعظمي، 2007) وتقل هذه النظرية من شأن العوامل الفطرية والوراثية وهي تؤكد ان الاضطرابات السلوكية سلوكيات متعلمة (الزغول، 2007)

ووفقاً لهذه النظرية فان سلوك التمر كاي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقاً لقانون التعلم وان المتمتم يعزز سلوكه من قبل الافراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وان حصول المتمتم

على ما يريد يدفعه لبناء مواقف تنميرية في الاعتداء على الافراد والمحيطين خاصة وأنه لا يوجه اليه عقاب من الاسرة او المؤسسات التربوية ويبقى مستمر في سلوكه التتمري (العتيري، 2018)

ثانياً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي يعود ظهوره الى عالم الاجتماع جون بارنتر John A. Barnes في عام 1954 م وكان يطلق على هذا المصطلح نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الافراد باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة (صعيليك، 2014).

وبدأت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في اواخر التسعينيات مثل classmates.com في عام 1995 م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع sixdegrees.com في عام 1997 م وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت فيه الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء ولم تحقق هذه التطبيقات ارباحاً لمالكيها وتم اغلاقها (نصر، 2013)

ثم تطورت هذه المواقع و اصبح المستخدم يسجل عليها ويضيف ملف خاص به يطلع عليه المستخدمين الاخرين وفي عام 2003 م ظهر تطبيق ماي سبيس الامريكي الشهير والذي تميز بضخامته وتطوره (الاسدوسي، 2012)

وظهرت انواع أخرى من مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك عام 2004 م وتويتر عام 2006 م، وفي عام 2011م تم اطلاق موقع كوكل بلس google plus الذي يقدم خدمة مكالمات الفيديو والملف الشخصي والمحادثات الجماعية (الدين،، 2013).

وقد عرفت الموسوعة البريطانية مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع مجتمعية تشاركية تشارك فيها اعضائها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، إذ يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، مشاركة المعلومات ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية من دون قيود .

ثالثاً: مفهوم وخصائص الانستغرام

يعرف الانستغرام بانه : تطبيق مجاني لتبادل الصور والفيديو يتيح للمستخدم النقاط صورة واطافة فلتر رقمي اليها ومن ثم مشاركتها في تطبيق وانستغرام أو تطبيقات التواصل الاجتماعية الأخرى . وكلمة Instagram هي دمج لكلمة instant وتعني فوري (او كاميرات التصوير الفورية) مع كلمة Telegram وتعني برقية والكلمة ككل تعني ارسال الصور الفورية (الخاجة، 2015).

في عام 2010م قام كيفين سبيتروم ومايك كرينجر في جامعة ستانفورد الامريكية بالعمل على تصميم موقع لمشاركة الصور بعد أن كانت عملية مشاركة الصور على الفيس بوك وفلكر تعاني من بعض الصعوبات ، وفي عام 2012 اشترت شركة فيس بوك موقع الانستغرام وازداد عدد المستخدمين بشكل واضح حيث اصبح يضاف (58) صورة في كل ثانية ،وفي عام 2014م تخطى التطبيق حاجز المليار للصور المرفوعة وفي عام 2016م وصل عدد المستخدمين الى 300 مليون مستخدم فعال شهريا أما عربيا فقد وصل عدد المستخدمين الى 7,1 مليون مستخدم في احصائية شهر كانون الثاني عام 2017م وهو ما يشكل نسبة 1,8% من اجمالي سكان الدول العربية

اما ابرز خصائص موقع الانستغرام فهي:

1. كان الموقع يستخدم في بدء انشائه لمشاركة الصور فقط وفي عام 2013 تم إضافة ميزة تصوير مقاطع الفيديو ومشاركتها عبر الموقع
2. يعتبر من افضل المواقع التي تتيح للمستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء عن طريق نشر التعليقات على الصور او مقاطع الفيديو وتسجيل الاعجاب والتعليق عليها
3. يتيح للمستخدمين الإشارة الى الأصدقاء في الصور وهذه الخاصية تزيد من تفاعل المستخدمين مع بعض
4. يتيح للمستخدمين رفع عدد كبير من الصور على حساباتهم
5. يعتمد موقع الانستغرام على فكرة المتابعة حيث يقوم المستخدم بمتابعة الأشخاص الذين يعجب بصورهم ثم تصل اليه الصور التي يقومون برفعها عبر الموقع لمشاهدتها
6. يتيح للمستخدمين تعديل الصور من خلال العديد من الفلاتر التي تسمح بالتعديل وإضافة التأثيرات عليها
7. امكانية تنزيل التطبيق على كل الحواسيب المكتبية والهواتف الذكية
8. تتوفر في الموقع خاصية الحجب وهي التي توفر للمستخدم إمكانية حجب بعض الصور عن الأشخاص الذين يحددهم وجعلها خاصة لمن يرغب بمشاهدتها
9. بالامكان ارسال الصور او المحادثة او الفيديو عن طريق الرسائل الخاصة
10. يتيح خاصية الهاشتاغ لبعض الاحداث والمناسبات

رابعا" : مفهوم التنمر الإلكتروني

يعد التنمر من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة بين أوساط الشباب وينسب عالية سواء كانوا متتمرين او ضحايا للتنمر ، وكانت بداية ظهور مفهوم التنمر في البيئة المدرسية بوصفها اكثر الأماكن ملائمة لممارسة سلوك التنمر (الديار، 2012)

والتنمر لغويا: هو التشبه بالنمر وهو نمر وهي نمراء و(نمر) فلان وتعني ساء خلقه و(تنمر فلان) أي توعده له بالإيذاء (المعجم الوسيط، 2011)

ويعتبر التنمر من اشكال العدوان غير المتوازن الذي يحدث من قبل المتتمرين على الضحايا وينتشر في الغالب في بيئة المدرسة او الجامعة بغض النظر عن الثقافة او اللغة او النوع او العرق ويعتمد على الهيمنة والسيطرة من قبل المتتمر على الضحية بالإضافة الى الايذاء الجسدي او الاجتماعي (Smorti, 2006) الا انه يختلف عن العدوان بجانبين: عدم التوازن والتساوي بين الطرفين المتتمر والضحية والتكرار في عملية التنمر (Smith, 2000)

ويعرف التنمر بأنه: عمليات الايذاء المستمرة التي يقوم بها احد المتتمرين على الضحية ويقوم بإيذائه بدنيا" او نفسيا" بطريقة سلبية او متكررة (olweus, 1993)

ويقسم التنمر الى أربعة أنماط رئيسة هي (السرطان، 2019)

1.التنمر اللفظي والانفعالي: ويشتمل على التهديد والشتائم والسخرية

2.التنمر الجسدي: ويتضمن الأذى والضرب

3.التنمر الجنسي: ويشمل التحرش الجنسي

4.التنمر العنصري ويتضمن الايذاءات او الشتم على الاخرين

ويتضمن التنمر عناصر عديدة منها طبيعة سلوك المتتمر والشخص المتتمر وحدث سلوك المتتمر وتكراره بقصد منتظم (الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره وأسباب علاجه، 2012)

ومع تطور التكنولوجيا ممثلة بالانترنت والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وانستغرام واليوتيوب وتويتر فقد ظهرت ظواهر عديدة تعبر عن الاستخدام السلبي لهذه المواقع مثل الجريمة الالكترونية والابتزاز الالكتروني والعنف الالكتروني وادمان الانترنت ويعد التنمر الالكتروني احد الظواهر الحديثة التي تحول فيها سلوك التنمر من البيئة الاجتماعية الواقعية الى الافتراضية .

وقد عرف (Ang 2010) التنمر الالكتروني بأنه: الاستخدام المتعمد لأدوات التواصل الالكتروني بهدف الحاق الضرر المتعمد والمتكرر والذي يستهدف شخص معين او مجموعة اشخاص

ويعرفه بفي وديان بانه: مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكترونية من طرف هو (المتتمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق

ويعرفه اخرون بانه: استخدام وسائل الاتصالات الالكترونية من اجل إيقاع اذى مقصود بطرف اخر دون الاتصال الجسدي المباشر به (Trolley, 2006)

ويتميز التتمر الالكتروني عن التتمر التقليدي بانه يسمح للمتتمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتتمر ولا ينتهي التتمر الالكتروني بحدود المكان وانما يقتحم المنازل وأجهزة الموبايل والحاسوب (Wang, 2009) بالإضافة الى قدرة المتتمر على التخفي وهو ما يجعل الظاهرة اكثر انتشارا" بين المستخدمين والسهولة التي يتم نقل المحتوى وضعف التعاطف الإنساني والوجداني الذي قد يصدر من المتتمر لأنه لا يرى اثار تتمره على الضحية (Kbulut, 2011)

ويعتبر التتمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي اكثر خطورة من كل اشكال التتمر التقليدي بسبب حالة الخوف والقلق التي تعيشها الضحية عندما تصله رسائل تهديد عبر الفيسبوك فيبدا بالشك بالمحيطين به وقد يؤدي ذلك الى حالة النفور الاجتماعي (الدرويش 2011)

خامسا": أسباب التتمر الالكتروني واثاره السلبية على الشباب

حدد المختصين والباحثين مجموعة عوامل تدفع الفرد الى ممارسة سلوك التتمر الالكتروني أهمها:

1. اسباب بيولوجية: حيث يتميز المتتمرون بقوة جسمية الى جاني الاستعدادات الوراثية
2. اسباب نفسية: تكون لدى المتتمرين عدوانية الى جانب الرغبة في السيطرة على الاخرين
3. اسباب معرفية: حيث تكون لدى المتتمرين أخطاء في أنماط التفكير تجعلهم يعتقدون بان الاخرين لديهم مقاصد عدوانية اتجاههم
4. اسباب اسرية: وهي تعتبر من اخطر الأسباب واهمها المشكلات الاسرية والتنشئة الاسرية الخاطئة وانعدام التواصل بين الإباء والابناء

5. اسباب اجتماعية: مثل نقص العلاقات مع الاقران ونقص المكانة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية (إسماعيل، 2010)

6. انتشار الألعاب الالكترونية والتي تقوم فكرتها على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم (غزالة، 2009)

7. انتشار أفلام العنف وافلام القتل والتي تصور من يقوم بفعل العنف والقتل هو البطل الشجاع (Bulach, 2012)

ومن الخطأ النظر او البحث في هذه الظاهرة من طرف واحد (الضحية) فقط فالظاهرة التمر الالكتروني صورتان مؤثرتان على المجتمع الصورة الأولى :تتعلق بالضحية التي يقع عليها الضرر والاذى والثانية: صورة المتمر والذين يتخذون من العدوان والعنف سلوكا" والصورتين تحتاج الى علاج وحلول (عبدالله، 2016) وان ابرز الاثار السلبية التي تعكسها ظاهرة التمر الالكتروني على الشباب هي:

1. يعاني كل من المتمر والضحية دنيا" في الصحة النفسية وفقدان الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات
2. يعاني الضحية من صعوبة تكوين صداقات مع الاخرين ويعيش حالة من الاكتئاب والتشويش في التفكير
3. يشعر الضحية بالقلق والارق والخجل ويعاني حالة من العنف الداخلي
4. انخفاض الثقة بالنفس والتوتر والشعور بالخوف وفقدان الأمان قد يؤدي به الى الانتحار (Eslea, 2004)
5. يعاني الشباب الذين يتعرضون للتمر الى ضعف المهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي
6. يفتقر الأشخاص والذين يكونون ضحية التمر الى مهارات التعاون مع الاخرين (الحباري، 2018)

سادسا": اشكال واساليب التمر الالكتروني

للتمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي اشكال عديدة أهمها: (حسين، 2016)

1. المضايقة: من خلال ارسال رسائل مسيئة للشخص ضحية التمر

2. تشويه السمعة: من خلال نشر الشائعات الكاذبة حول شخص لغرض تشويه سمعته
3. انتحال الشخصية: وتتمثل في قيام المتمم بالتظاهر بأنه شخص آخر وقيامه بنشر المحتوى والرسائل التي تضر بسمعة الآخرين
4. الإقصاء: وتشير الى قيام المتمم باستثناء شخص او ابعاده عن جماعة بقصد وعمد المضايقة الالكترونية: وهي المضايقات التي تتضمن تهديدا" او خوف او اختراق حساب شخصي

اما ابرز أساليب التنمر الالكتروني هي:

1. المكالمات الصوتية عبر الهاتف

2. الرسائل النصية

3. الصور ومقاطع الفيديو

4. البريد الالكتروني

5. غرف الدردشة عبر الويب

6. روابط الويب الخداعية

الاطار الميداني:

البيانات الشخصية :

جدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة بحسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	75	50%
انثى	75	50%
المجموع	150	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) ان نسبة الذكور (50%) مقابل (50%) حيث راعت الباحثة ان تكون نسبة الذكور مساوية لنسبة الاناث وبأسلوب التوزيع الحصوي المتساوي

المحور الأول : عادات وانماط استخدام الشباب الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي(الانستغرام)

جدول رقم رقم (2) يبين مستوى متابعة المبحوثين لموقع الانستغرام

مستوى المتابعة	ك	%
دائماً	115	76,7 %
أحياناً	25	16,7 %
نادراً	10	6,6 %
المجموع	150	100 %

تشير نتائج الجدول رقم (2) الى ان نسبة الشباب من طلبة الجامعات والذين يستخدمون موقع الانستغرام بشكل دائم بلغت (76,7%) وفي المرتبة الثانية جاء المستخدمين الذين يستخدمون موقع الانستغرام (أحياناً) وبنسبة (16,7%) وفي المرتبة الأخيرة المستخدمين الذين يتعرضون لموقع الانستغرام بشكل (نادراً) وبنسبة (6,6%) وتشير النتائج الى ان نسبة كبيرة من الشباب تدمن استخدام موقع الانستغرام حيث يجدون فيه ما يلبي حاجاتهم في هذه المرحلة

جدول رقم (3) يوضح المدة الزمنية اليومية التي يقضيها المبحوثين في متابعة الانستغرام

المدة الزمنية	ك	%
4_3 ساعة	92	61,3 %
2_1 ساعة	28	18,6 %
اكثر من 4 ساعات	20	13,1 %
اقل من ساعة	10	6,6 %
المجموع	150	100 %

توضح نتائج الجدول رقم (3) الى ان اكثر من نصف العينة بلغت (61,3%) يستخدمون موقع الانستغرام بحدود (4_3) ساعات يومياً" تليها في المرتبة الثانية مدة الاستخدام من (2_1) ساعة وبنسبة

(18,6%) وفي المرتبة الثالثة مدة الاستخدام من (أكثر من 4 ساعات) وبنسبة (13,1%) وفي المرتبة الأخيرة مدة الاستخدام (أقل من ساعة) وبنسبة (6,6%)

جدول رقم (4) يوضح طبيعة الاسم الذي يشترك فيه المبحوثين في موقع الانستغرام

طبيعة الاسم	ك	%
اسم الحقيقي	98	65,3%
اسم مستعار	52	34,7%
المجموع	150	100

تشير نتائج الجدول رقم (4) الى ان نسبة كبيرة من الشباب يدخلون الى موقع الانستغرام بأسماء حقيقية حيث بلغت نسبتهم (65,3%) فيما بلغت نسبة الذين يدخلون بأسماء مستعارة (34,7%) وان استخدام الأسماء الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي يساعد الشباب في التعرف والتواصل مع بعض وأيضا لعدم رغبتهم في انتحال شخصيات وهمية قد تسيء اليهم وتعرضهم للخطر

جدول رقم (5) يوضح طبيعة الحساب الذي يستخدمه الشباب الجامعي على موقع الانستغرام

طبيعة الحساب	ك	%
خاص	105	70%
عام	45	30%
المجموع	150	100%

توضح نتائج الجدول رقم (5) الى ان نسبة (70%) من العينة يستخدمون الحسابات الخاصة على موقع الانستغرام مقابل (30%) يفضلون استخدام الحسابات العامة وهذا دليل على ان النسبة الأكبر من الشباب ترغب بالاحتفاظ بخصوصيتهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (6) دوافع استخدام الشباب لموقع الانستغرام

الدوافع	ك	%
نشر الصور ومقاطع الفيديو	45	30%
مشاهدة صور وفيديوهات الاخرين	31	20,7%
التسلية والترفيه	30	20%
التواصل مع الاهل والأصدقاء	18	12%
التواصل مع أصدقاء لا يستطيع اللقاء بهم في الواقع	11	7,3%

متابعة القضايا التي يتم مناقشتها عبر الموقع	6	4%
متابعة الإعلانات	4	2,7%
محاولة تقليد الآخرين	4	2,7%
أخرى	1	0,6%
المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (6) الى اختلاف الشباب الجامعي في دوافع استخدامهم لموقع الانستغرام حيث جاء في المرتبة الأولى نشر الصور ومقاطع الفيديو وبنسبة (30%) وفي المرتبة الثانية مشاهدة صور وفيديوهات الآخرين بنسبة (20,7%) وفي المرتبة الثالثة دافع التسلية والترفيه بنسبة (20%) يليه دافع التواصل مع الاهل والأصدقاء بنسبة (12%) وفي المرتبة الخامسة دافع التواصل مع أصدقاء لا يستطيع اللقاء بهم في الواقع وبنسبة (7,3%) وفي المرتبة السادسة متابعة القضايا التي يتم مناقشتها عبر المواقع وبنسبة (4%) يليه دافع متابعة الإعلانات ومحاولة تقليد الآخرين وبنسبة (2,7%) لكل منهما فيما حصلت دوافع أخرى على المرتبة الأخيرة بنسبة (0,6%) وتؤكد النتائج على فعالية ونشاط الشباب في هذه المرحلة ورغبتهم في حب الظهور من خلال نشر يومياتهم وعدم الاكتفاء في مطالعة المحتويات فقط

جدول رقم(7) يوضح عدد المتابعين (followers) للمبحوثين عبر موقع الانستغرام

عدد المتابعين	ك	%
600_400	75	50%
300_100	44	29,3%
اكثر من 600	20	13,3%
اقل من 100	11	7,4%
المجموع	150	100%

توضح نتائج الجدول رقم (7) الى ان ما نسبته (50%) من المبحوثين لديهم عدد متابعين (600_400) عبر انستغرام ، وما نسبته (29,3%) لديهم عدد متابعين (300_100) ونسبة (13,3%) من العينة يملكون (اكثر من 600) متابع على انستغرام اما الذين يملكون (اقل من 100) متابع فقد بلغت نسبتهم (7,4%)

جدول رقم (8) يوضح عدد من يتابعهم المبحوثين (following) عبر موقع الانستغرام

العدد	ك	%
اكثر من 600	78	%52
600_400	46	%30,6
300_100	14	% 9,4
اقل من 100	12	%8
المجموع	150	%100

تشير نتائج الجدول رقم (8) الى عدد من يتابعهم الشباب الجامعي عبر موقع الانستغرام حيث تؤكد النتائج ان نسبة (52%) من العينة يتابعون (اكثر من 600) وبلغت نسبة الذين يتابعون (600_400) مستخدم (30,6%) ثم جاء في المرتبة الثالثة المبحوثين الذين يتابعون (300_100) وبلغت نسبتهم (9,4%) وأخيرا المستخدمين الذين يتابعون (اقل من 100) وبلغت نسبتهم (8%)

جدول رقم (9) يوضح نوع الأصدقاء للمبحوثين في موقع الانستغرام

نوع الاصدقاء	ك	%
الاهل والأصدقاء	60	%40
زملائي في الدراسة	44	%29,3
أصدقائي المقربون فقط	20	%13,3
مستخدمون تعرفت عليهم عبر التواصل الاجتماعي	15	%10
أصدقاء قدامى	12	%8
اخرى	3	%2
المجموع	150	%100

توضح نتائج الجدول (9) نوع الأصدقاء للشباب الجامعي في موقع الانستغرام حيث اكدت نسبة (40%) من العينة ان اغل اصدقائهم هم من الاهل والأصدقاء وفي المرتبة الثانية حصة فئة زملائي في الدراسة على نسبة (29,3%) وفي المرتبة الثالثة فئة أصدقائي المقربون فقط وبنسبة (13.3%) فيما اشارت نسبة (10%) من العينة ان معظم اصدقائهم على موقع الانستغرام هم مستخدمون تعرفوا عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فيما اكد (8%) من العينة ان اغلب اصدقائهم هم من الأصدقاء القدامى وساعدهم موقع الانستغرام على تجديد علاقتهم معهم وأخيرا " حصلت فئة (أخرى) على نسبة (2%)

جدول رقم (10) يوضح طبيعة مشاركة المبحوثين للمحتوى عبر موقع الانستغرام

طبيعة مشاركة المحتوى	ك	%
مشاركة الصور والفيديوهات	47	31,3%
إعادة ارسال المنشورات للآخرين	36	24%
المشاركة في الحوار والبت المباشر	25	16,7%
عمل هاشتاك لبعض الاحداث الإنسانية والاجتماعية	22	14,7%
متابعة فقط	14	9,3%
اخرى	6	4%
المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (10) الى طبيعة المحتوى الذي يشاركه المبحوثين على موقع الانستغرام حيث جاء في المرتبة الأولى مشاركة الصور والفيديوهات وبنسبة (31,3%) وفي المرتبة الثانية إعادة ارسال المنشورات للآخرين وبنسبة (24%) فيما حصلت فئة المشاركة في الحوار والبت المباشر على نسبة (16,7%) يليها فئة عمل هاشتاك لبعض الاحداث الإنسانية والاجتماعية وبنسبة (14,7%) فيما اكد (9,3%) من العينة الى انهم متابعين فقط للمحتوى ولا يقومون بنشر أي محتوى وفي المرتبة الأخيرة فئة أخرى وبنسبة (4%)

المحور الثاني: تعرض الشباب للمخاطر والآثار السلبية للتنمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام

جدول رقم (11) يوضح أسباب التمر الالكتروني من وجهة نظر المبحوثين

المرتبّة	الوزن المئوي	الاحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	المجموع	لا اتفق		اتفق الى حد ما		اتفق		الاسباب
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	82,6	0,662	2,48	150	%9,4	14	%33,3	50	%57,3	86	مواقع التواصل الاجتماعى كمنصات تساعد على انشاء صفحات للتمر
2	73,3	0,834	2,17	150	%26,7	40	%29,3	44	%44	66	وسائل الاعلام وما تبثه من محتوى عنف واجرام
4	68,3	0,865	2,05	150	%34	51	%26,6	40	%39,4	59	أصدقاء السوء
3	70,6	0,846	2,12	150	%28,7	43	%30	45	%41,3	62	غياب الرقابة من الجهات الحكومية والاهل
6	63,3	0,792	1,9	150	%36,7	55	%36,7	55	%26,6	40	تراجع المستوى الثقافى للمستخدمين
5	66,6	0,815	2,0	150	%31,4	47	%36,6	55	%32	48	غياب التربية الإعلامية الرقمية الصحيحة
7	60	0,934	1,8	150	%38,7	58	%36	54	%25,3	38	انتشار الألعاب الالكترونية

توضح نتائج الجدول رقم (11) ابرز أسباب ظاهرة التمر الالكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات وقد اكدت النتائج ان في مقدمة هذه الأسباب هو ان وسائل التواصل الاجتماعى كمنصات تساعد على انشاء صفحات للتمر بعد ان حصلت على وزن مئوي بلغ (82,6) وفي المرتبة الثانية ما تبثه وسائل الاعلام من محتوى عنف واجرام ساعد على زيادة الظاهرة وبوزن (73,3) وفي المرتبة الثالثة من الأسباب (غياب الرقابة من الجهات الحكومية والاهل) وبوزن (70,6) تلتها في المرتبة الرابعة تأثير أصدقاء السوء على

الشباب وتشجيعهم على ممارسة سلوك التمر وبوزن (68,3) ثم تلتها (غياب التربية الإعلامية الرقمية) وبوزن مؤي بلغ (66,6) وفي المرتبة السادسة (تراجع المستوى الثقافي للمستخدمين) وبوزن (63,3) وفي المرتبة الأخيرة انتشار الألعاب الالكترونية هي احد أسباب شيوع ظاهرة التمر الالكتروني بعد ان حصلت على وزن يبلغ (60)

جدول رقم (12) يوضح اكثر وسائل التمر الالكتروني التي يتعرض لها المبحوثين عبر موقع الانستغرام

وسائل التمر الالكتروني	ك	%
الرسائل النصية	42	28%
المحادثة الفورية	28	18,7%
الصور	23	15,3%
مقاطع الفيديو	18	12%
التعليقات	15	10%
التعابير الوجهية والاشكال	13	8,7%
مقاطع صوتية	11	7,3%
المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول (12) الى اكثر وسائل التمر الالكتروني التي يتعرض لها طلبة الجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد جاءت في المرتبة الأولى (الرسائل النصية) وبنسبة (28%) تلتها في المرتبة الثانية (المحادثات الفورية) وبنسبة (18,7%) وقد جاءت (الصور) في المرتبة الثالثة وبنسبة (15,3%) فيما جاءت (مقاطع الفيديو) في المرتبة الرابعة وبنسبة (12%) فيما أشار (10%) من المبحوثين الى ان (التعليقات) هي ابرز وسائل التمر التي يتعرضون لها مقابل (8,7%) اكدوا ان (التعابير الوجهية والاشكال) هي اكثر وسائل التمر التي تعرضوا لها وفي المرتبة الأخيرة جاءت (مقاطع صوتية) وبنسبة (7,3%)

جدول رقم(13) يوضح ابرز مظاهر التمر الالكتروني التي تنتشر عبر موقع الانستغرام من وجهة نظر المبحوثين

مظاهر التمر الالكتروني	ك	%
التشهير بالآخرين	61	40,6%
تشويه السمعة والتحرش	32	21,3%
انتهاك الخصوصية	25	16,7%
السخرية والتهديد	22	14,7%

الاقصاء	10	6,7 %
المجموع	150	100 %

يوضح الجدول رقم (13) ابرز مظاهر التمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاء في المرتبة الأولى (التشهير بالآخرين) وبنسبة (40,6%) وفي المرتبة الثانية (تشويه السمعة والتحرش) وبنسبة (21,3%) وفي المرتبة الثالثة (انتهاك الخصوصية) وبنسبة (16,7%) تلتها في المرتبة الرابعة (السخرية والتهديد) وبنسبة (14,7%) وفي المرتبة الاخيرة (الاقصاء) بنسبة (6,7%)

جدول رقم (14) يوضح المخاطر والاثار السلبية للتمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام

المرتبة	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموع	لا اتفق		اتفق الى حد ما		اتفق		الاثار السلبية
					%	ك	%	ك	%	ك	
1	79	0,730	2,37	150	14	21	34,7	52	51,3	77	العزلة والانطواء
2	73,3	0,794	2,2	150	23,4	35	33,3	50	43,3	65	القلق والاضطراب
5	65,3	0,862	1,96	150	37,4	56	28,6	43	34	51	تراجع المستوى الدراسي
3	69	0,769	2,07	150	25,4	38	42	63	32,6	49	العدوانية
4	67	0,827	2,01	150	32,7	49	33,3	50	34	51	الغياب المتكرر عن الجامعة
7	62	0,781	1,86	150	36,7	55	40	60	23,3	35	الشعور بالخوف بشكل مستمر
6	64,6	0,849	1,94	150	37,4	56	30,6	46	32	48	الخجل وعدم مواجهة الآخرين
7	62	0,786	1,86	150	38,7	58	36,7	55	24,6	37	التفكير بالانتحار

تشير نتائج الجدول رقم (14) الى ابرز المخاطر والتأثيرات السلبية لظاهرة التمر الالكتروني على الشباب قد جاءت في مقدمة هذه المخاطر هي (العزلة والانطواء) بعد ان حصلت على اعلى وزن مئوي بلغ (79) وفي المرتبة الثانية من المخاطر (القلق والاضطراب) وبوزن مئوي (73,3) وفي المرتبة الثالثة (العدوانية) بوزن مئوي بلغ (69) فيما جاءت فئة (الغياب المتكرر عن الجامعة) في المرتبة الرابعة وبوزن (67) وفي المرتبة الخامسة فئة (تراجع المستوى الدراسي) بعد ان حصلت على وزن بلغ (65,3) تلتها في المرتبة

السادسة (الخجل وعدم مواجهة الآخرين) وبوزن مئوي (64,6) وفي المرتبة الأخيرة اكد طلبة الجامعات ان من مخاطر التتمر الالكتروني عليهم هو التفكير بالانتحار وبوزن (62)

المحور الثالث: مشاركة الشباب الجامعي بالتتمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام

جدول رقم (15) يوضح مدى مشاركة المبحوثين بمظاهر التتمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام

مدى المشاركة	ك	%
أحيانا"	57	38%
نادرا"	48	32%
نعم	25	16,7%
لا أشارك	20	13,3%
المجموع	150	100%

يوضح الجدول رقم (15) مدى مشاركة المبحوثين بمظاهر التتمر الالكتروني عبر موقع الانستغرام وقد اكد (38%) من العينة انهم يشاركون (أحيانا") بالتتمر الالكتروني فيما أشار (32%) من العينة انهم يشاركون بشكل (نادر) بمظاهر التتمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكد ما نسبته (16,7%) من المبحوثين انهم يشاركون في التتمر الالكتروني بشكل مستمر مقابل (13,3%) من العينة لا يشاركون نهائيا" بمظاهر التتمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (16) يوضح نوع التتمر الالكتروني الذي يقوم به المبحوثين عبر موقع الانستغرام

نوع التتمر الالكتروني	دائما		احيانا		نادرا"		لا		المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المرتبة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					

2	70,5	1,06	2,82	150	%15,4	23	21,3	32	29,3	44	34	51	ارسل رسائل تتضمن الفاظ جارحة لبعض زملائي
1	71,2	1,11	2,85	150	%18,7	28	13,3	20	32	48	36	54	أشارك الصور التي تضرر بسمعة الآخرين
3	69	1,04	2,76	150	%18	27	14,7	22	40,7	61	26,6	40	أشارك مقاطع الفيديو التي تسيء للآخرين
4	67,2	1,05	2,69	150	%17,4	26	22	33	34,6	52	26	39	اعيد ارسال بعض الرسائل المهنية لأصدقائي
6	59,2	1,09	2,37	150	%25,4	38	33,3	50	20	30	21,3	32	انشر رسائل الكترونية كاذبة حول بعض الزملاء
5	59,7	1,11	2,39	150	%28	42	25,4	38	26	39	20,6	31	انتحل شخصية بعض زملائي لاشوه سمعتهم
3	69	1,04	2,76	150	14,7%	22	24	36	32	48	29,3	44	اتعرض للآخرين بالتهديد والاذى
6	59,2	1,07	2,37	150	%26,7	40	28	42	26,7	40	18,6	28	أشارك أساليب المتتمرين الآخرين في الكروبات

تشير نتائج الجدول رقم (16) الى ابرز أنواع التتمر الالكتروني التي يقوم بها طلبة الجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد جاء في المرتبة الأولى مشاركة الصور التي تضرر بسمعة الآخرين وبوزن مؤوي (71,2) وفي المرتبة الثانية حصلت فئة (ارسال رسائل تتضمن الفاظ جارحة لبعض الزملاء) وبوزن مؤوي

(70,5) تلتها في المرتبة الثالثة (مشاركة مقاطع الفيديو التي تضر بالآخرين) بعد ان حصلت على وزن مؤوي بلغ (69) وفي المرتبة الرابعة فئة (إعادة ارسال الرسائل المهنية للزملاء) وبوزن (67,2) ثم فئة (انتحال شخصية بعض الزملاء لتشويه سمعة الآخرين) بعد ان حصلت على وزن (59) وفي المرتبة الأخيرة اتعرض للآخرين بالتهديد وكذلك نشر رسائل الكترونية كاذبة بعد ان حصل على وزن مؤوي بلغ (59,2)

جدول رقم (17) يوضح مقترحات لمواجهة ظاهرة التمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المقترحات	ك	%
تشريع قوانين لمواجهة التمر ظاهرة التمر الالكتروني	78	52%
زيادة التوعية بمخاطر التمر الالكتروني	33	22%
تفعيل دور الاسرة في متابعة استخدام الأبناء لمواقع التواصل	20	13.3%
عدم المشاركة في مظاهر التمر الالكتروني يحد من انتشارها	19	12,7%
المجموع	150	100%

يوضح الجدول رقم (17) ابرز المقترحات لمواجهة ظاهرة التمر الالكتروني من وجهة نظر الشباب الجامعي وقد جاءت في المرتبة الأولى تشريع قوانين لمواجهة التمر وبنسبة (52%) تلتها في المرتبة الثانية زيادة التوعية بمخاطر التمر الالكتروني وبنسبة (22%) وفي المرتبة الثالثة تفعيل دور الاسرة في متابعة استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة (13,3%) وفي المرتبة الرابعة اكد (12,7%) من طلبة الجامعات ان عدم المشاركة في مظاهر التمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحد من انتشار الظاهرة في المجتمع

نتائج البحث:

1. يحرص معظم طلبة الجامعات على استخدام موقع الانستغرام بشكل دائم وبنسبة (76,7%) مقابل (6,6%) يستخدمون الموقع بشكل نادر
2. تقضي نسبة كبيرة من طلبة الجامعات بلغت (61,3%) بمتابعة موقع الانستغرام بحدود (3_4 ساعات) يوميا" وهذا مؤشر واضح على ادمان الشباب وقضاء فترات طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

3. تحرص اكثر من نصف العينة (65,3%) على استخدام أسماءهم الحقيقية في حساباتهم على موقع الانستغرام مقابل (34,7%) يستخدمون أسماء مستعارة وهذا دليل على حرص نسبة كبيرة من الشباب على إضفاء المصداقية عند التواصل مع الآخرين
4. يفضل (70%) من طلبة الجامعات استخدام الحساب الخاص على موقع الانستغرام مقابل (30%) يفضلون الحسابات العامة
5. اهم دوافع الشباب لاستخدام موقع الانستغرام هي (نشر الصور ومقاطع الفيديو) وبنسبة (30%) وفي المرتبة الثانية (مشاهدة صور ويوميات الآخرين) وبنسبة (20,7%)
6. يهتم طلبة الجامعات بالتواصل والتفاعل مع الآخرين حيث اكد نصف العينة (50%) بامتلاكهم (400_600) متابع على موقع الانستغرام مقابل (اكثر من 600) عدد من يتابعهم على موقع الانستغرام
7. يعتبر (الاهل والأصدقاء) هم اكثر أنواع الأصدقاء لطلبة الجامعات وبنسبة (40%) وفي المرتبة الثانية (زملاء الدراسة) وبنسبة (29,3%)
8. كشفت نتائج البحث ان (مشاركة الصور والفيديوهات) هي ابرز الأنشطة التي يقوم بها طلبة الجامعات على موقع الانستغرام وبنسبة (31,3%) وفي المرتبة الثانية (إعادة مشاركة المحتوى للآخرين) وبنسبة (24%)
9. الرسائل النصية هي اكثر وسائل التمر الالكتروني التي يتعرض لها طلبة الجامعات وبنسبة (28%) وفي المرتبة الثانية (المحادثة الفورية) وبنسبة (18,7%)
10. اكدت نتائج البحث بان التشهير بالآخرين هي ابرز مظاهر التمر الالكتروني التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة (40,6%) وفي المرتبة الثانية (تشويه السمعة والتحرش) وبنسبة (21,3%)
11. تشارك نسبة (38%) من طلبة الجامعات أحيانا" بمظاهر التمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقابل نسبة (13,3%) من الشباب لايشاركون نهائي في مظاهر التمر الالكتروني
12. اهم أسباب التمر الالكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات هو ان مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات تساعد على انشاء صفحات للتمر وفي المرتبة الثانية ماتبته وسائل الاعلام من محتوى عنف واجرام ساعد على زيادة الظاهرة في المجتمع

13. ابرز المخاطر والاثار السلبية للتممر الالكتروني على الشباب هي العزلة والانطواء وبوزن مئوي (79) وفي المرتبة الثانية القلق والاضطراب وبوزن مئوي (73,3) وفي المرتبة الثالثة العدوانية وبوزن (69)
14. ابرز أنواع التمرر الالكتروني الي يقوم به طلبة الجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو مشاركة الصور التي تضر بسمعة الاخرين وبوزن مئوي(71,2) وفي المرتبة الثانية ارسال رسائل تتضمن الفاظ جارحة لبعض الزملاء وبوزن (70,5)
15. اهم المقترحات المقدمة من قبل الشباب للحد من ظاهرة التمرر الالكتروني جاء في الدرجة الأولى تشريع قوانين لمواجهة التمرر وبنسبة (52%) وفي المرتبة الثانية زيادة التوعية بمخاطر التمرر الالكتروني على الاخرين وبنسبة (22%)

التوصيات:

1. اصدار قوانين واحكام رادعة تحاسب الشخص المتممر للحد من الظاهرة
2. اهتمام المؤسسات الإعلامية بنشر الوعي لدى الشباب واعداد برامج ارشادية حول موضوعات التربية الرقمية الإعلامية وكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات
2. ضرورة اهتمام الجهات المعنية بوضع خطط تتضمن اعداد برامج تدريبية وورش وندوات للتوعية بمخاطر ظاهرة التمرر الالكتروني وستاثيراتها السلبية على الشباب والتشجيع على الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الإيجابي
3. تعزيز دور المؤسسات الدينية والتعليمية في غرس مفاهيم التسامح والمحبة واحترام مشاعر الاخرين والتعاون معهم وتوعية الشباب بمخاطر التمرر الالكتروني النفسية والاجتماعية على الاخرين
4. تفعيل الأنشطة الثقافية من مسابقات رياضية وفنية وترفيهية ورحلات ثقافية واشراك الشباب فيها للحد من السلوك التمرري
5. اعداد نشرات ومطبوعات توفر بشكل مجاني لتوعية الشباب بمخاطر التكنولوجيا وكيفية البقاء أمنين في العالم الافتراضي

6. اشراك الشباب (ضحايا التنمر) في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تتناسب مع مهاراتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم وغرس التسامح فيهم

المراجع

1. Aboujaoude, E. (2015). Cyberbullying. (7), 10_18.
2. Ang.R.&Goh. (2010). *Cyberbullying among adolescents:The role of affective and cognitive empathy, and genders child psychiatry and human. Devel.pment*41.
3. Ang.R.&Goh. (2010). *DCyberbullying among adolescents:The role of affective and cognitive empathy, and genders child psychiatry and human. Devel.pment*41.
4. Buffy, F. (2009). *cyberbullying:Aliterature Review paper presented at the annual meeting of the Louisiana Education research association. lafayette.*
5. Buffy, F. (2009). *cyberbullying:Aliterature Review paper presented at the annual meeting of the Louisiana Education research association lafayette,.*
6. Bulach, T. s. (2012). *Bullying in secondary school: what it looks like aiihl how to manage it ?* .6 new York,sagepublishing,. p. p11.
7. Eslea, M. (2004). *friendship and loneliness among bullies and victims:data from seven contries.Aggressive behavior. pp. ,p.71_83.*
8. Associations between cyberbullying and .(2014) .H.ROUMELIOTIS Sampasa_kanying .8 .schoolbullying
9. <http://www.britannica.com/bps/search?query=network11-1-2011>, (.). (n.d.). .9
10. Kbulut, Y. &. (2011). *cyberbullying and vietimization among turkish university students. Australasianjournal of educational technology, p. p1155_1170.*
11. Mcquali, D. (1996). *The television Audience:A revised perspective in: marries paul& jhornham.sue,eds media studies. ed in burgh: university press.*
12. olweus, D. (1993). *Bullying at school:what we know and what we can do . cambridge: MA:Blackwell.*
13. Slonje, r. &. (2008). *cyberbullying anothermain type of bullying?scandinavian. Journal of psychology, pp. ,p147_154.*

- Smith, p. (2000). Bulling and harasjment in school and rights of children. *children& society*, .14 p. 294_303.
- Smorti, A. (2006). Piscrepant story task(dst) An instrument used to explore narrative strategies .15 in bullying. *Electronic journal of research in educational psyohollogy*, p. 397_426.
- Trolley, B. (2006). *pemystifying&deescalating cyber bullying in the school:Aresource guide for .16 counselors,educators and parents Booklocker.com,inc.*
- Wang, R. n. (2009). school bullying among adolescents in the united states: physical,verbal .17 relation and cyber. *Journal alofadoleseent health*, p. p.368_375.
18. احمد بن مرسللي. (2007). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
19. احمد حسن الليثي ، عمرو محمد درويش. (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي وسلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. (كلية التربية، المحرر) *مجلة العلوم التربوية، الجزء الاول*، صفحة ص 206.
20. احمد حسن محمد الليثي ، عمرو محمد احمد الدرويش. (بلا تاريخ). فاعلية بيئة تعلم معرفي وسلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية . (كلية التربية، المحرر) *مجلة العلوم التربوية*.
21. الاعظمي. (2007). *اساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة*. عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.
22. امل يوسف عبدالله العمار. (2017). دوافع التنمر الالكتروني لدى اطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، صفحة 224.
23. امل يوسف عبدالله. (2016). التنمر الالكتروني وعلاقته بادمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية*، صفحة ص72.
24. ايمان عبد الرزاق الخاجة. (2015). *دور الانستغرام في تحفيز الشباب البحرين على العمل التطوعي: دراسة ميدانية*. المنامة: الجامعة الاهلية، كلية الاداب والعلوم والتربية.
25. حسني محمد نصر. (2013). *وسائل الاعلام الجديدة :اسس التغطية والكتابة والتصميم والاخراج في الصحافة الالكترونية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
26. حنان فوزي ابو العلا. (2017). فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين. *المجلة العلمية لكلية التربية(6)*، صفحة 4.
27. رمضان عاشور حسين. (2016). *البنية العاملة لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين* . (كلية التربية، المحرر) *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، صفحة ص46.
28. رمضان عاشور. (2016). *البنية العاملة لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين* . *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، صفحة ص40_85.
29. الزغول. (2007). *مبادئ علم النفس التربوي*. عمان: دار المسيرة.

30. سيف فارس السرحان. (2019). دور مديري مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية الأردنية في الحد من التتمير المدرسي . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، كلية العلوم التربوية.
31. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى. (2017). دوافع التتمير الالكتروني لدى اطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، صفحة 243_260.
32. فتحي شمس الدين،. (2013). شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر. القاهرة: دار النهضة العربية.
33. فرج كامل. (2001). بحوث الاعلام والرأي العام :تصميمها_اجرائها_تحليلها. القاهرة: دار النشر للجامعات.
34. مجدي الدسوقي. (2016). مقياس السلوك التمرري للأطفال والمراهقين . القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع .
35. محمد سليم الزيون، ضيف الله عودة ابو صعيلىك. (2014). الاثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة في الاردن،. المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، صفحة ص225.
36. محمد منير حجاب. (2010). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
37. مسعد أبو الديار . (2012). التتمير لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره وأسباب علاجه (المجلد ط2). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
38. مسعد أبو الديار . (2012). التتمير لدى ذوي صعوبات التعلم: مظاهره وأسباب علاجه (المجلد ط2). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
39. مسعد أبو الديار . (2012). سيكولوجية التتمير بين النظرية والعلاج (المجلد ط2) . الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
40. معاوية أبو غزالة. (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي . المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد(2)، صفحة ص89_113.
41. المعجم الوسيط (المجلد 5). (2011). القاهرة: مجمع اللغة العربية.
42. منصور عمر العتيري. (2018). التتمير المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية الاداب، الصفحات ص1_22 .
43. موسوعة ويكيبيديا متاح على الرابط <http://en.wikipedia.iq.org> تاريخ الدخول 2018/1/2. (بلا تاريخ).
44. نها نبيل محمد، الاسدوسي. (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ادراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير. جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوي.
45. هالة إسماعيل. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى أصحاب التتمير المدرسي في المرحلة الابتدائية . (كلية التربية، المحرر) مجلة دراسات تربوية واجتماعية، صفحة ص52.
46. هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي احمد يونس، غالب الحباري. (2018). التتمير الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا" في مدينة الزرقاء . مجلة الدراسات التربوية والنفسية (مجلد 1)، صفحة ص81.